Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكون السقاية والرفادة لبنى عبد مناف والحجابة واللواء ودار الندوة لبنى عبد الدار كما كانت ، ففعلوا(١) .

وهكذا توارث بنو جمح السؤدد والرفعة منذ بزوغ المجد العربى المؤثل وارتفاع شأن قريش الأباطح على مختلف القبائل العربية ، فيحفر خلف بن وهب الجمحى بئر السنبلة لشرب الحجيج كما فعلت سائر قريش(٢) .

وقد وقف بنو جمح موقفا غريبا من الإسلام لم يؤيدوه جملة ولم يعارضوه جملة ، أيدوه فأحسنوا التأييد وعارضوه فَلَجُّوا فى المعارضة،وكادوا له كما لم يَكِدْ عدوٌّ للإسلام .

ومن أشهر من تعرض للنبى بالإيذاء من الجمحيين أُبَىُّ بن خلف بن وهب الجمحى،كان يكيد له ويجيىء بَعْظم حائل ويظل يَفُتُّه وينفخه فى الريح نحو الرسول ويقول : يامحمد ، أنت تزعم أن الله يبعث هذا بعد ماأرَمَّ ، فيقول الرسول : نعم ، أنا أقول ذلك يبعثه الله وإياك ، بعد ماتكونان هكذا ثم يدخلك الله النار(٣) .

ومثله فى الإيذاء والكيد للإسلام ، أخوه أمية بن خلف الجمحى لَعِينُ رسول الله(٤)وَفَرَّ مع عتبة وشيبه ابنى ربيعة ، وأبى سفيان بن حرب ، والنضر بن الحارث وأبو البخترى بن هشام والأسود بن المطلب وغيرهم ليفرضوا له مالا من أموالهم عَلَّهُ يتوب عما فيه ويعود إلى مالقوا آباءهم عليه عاكفين .

ومثلهما فى الضلال صفوان بن أمية الجمحى ، وأحداثه مع الرسول تناقلتها كتب التراجم والمغازى والأدب ، فقد قَنْطَر فى الجاهلية إلى أن صار له قنطار من

(١) ابن سعد : الطبقات (٥٧/١) ابن هشام : السيرة (١٤٤/١) وانظر ط الحلبى ١٤٠/١ .
(٢) ابن هشام السيرة (١٦١/١) ط الحلبى ١٥٦/١ البكرى : معجم مااستعجم ٧٢٥/٣ .
(٣) ابن هشام : السيرة ٣٨٥/١ وط الحلبى ٣٨٧/١ ، ابن سعد : الطبقات ١٨٥/١ البلاذرى : أنساب الأشراف ١٣٧/١ ، السيوطى : أسباب النزول ط مؤسسة الطباعة لدار التحرير للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٣م ــ (١٤٥ ، ١٤٦) .
(٤) ابن سعد : الطبقات (٦٢/٣) البخارى : الصحيح ط مطابع الشعب ــ القاهرة ١٩٧٨هـ (٦٩/١ و٥٤/٣ و ١٢٧) .